Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووفقت بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع ، وقد كتب فى ذلك السيد رشيد رضا كتابه الشهير « الوحى المحمدى » مجدداً فيه التحدى بالقرآن من جديد بما تضمنه من مقاصد ، وما دعا إليه من إصلاح . كما كتب فى ذلك الشيخ محمد أبو زهرة جملة مقالات تحت عنوان « شريعة القرآن دليل على أنه من عند الله » نشرتها مجلة « المسلمون » الشهرية التى كان يصدرها الداعية المعروف الأستاذ سعيد رمضان رحمه الله .

* *

● الإعجاز العلمى للقرآن :

أما اللَّون الآخر من الإعجاز الذى كثر الحديث عنه فى عصرنا وانتشر انتشاراً بالغاً ، وأُلِّفت فيه الكتب ، وعُقِدت له المؤتمرات ، وأُنشئت له هيئات ، واختلف الناس بين مؤيد له ومعارض ، فهو ما يُعرف بـ « الإعجاز العلمى للقرآن » .

ولا يشك متخصص متعمق فى علمه ، دارس للقرآن ، معايش له : أنه قد تضمن إشارات علمية ، بل حقائق علمية ، تُعتبر من « باب الإعجاز » . لأنها فوق مستوى العصر الذى أُنزل فيه القرآن ، والأُمة التى أُنزل لها القرآن ، والرجل الذى أُنزل عليه القرآن . فهو - باتفاق الجميع موافقين ومخالفين - أُمِّى من أُمة أُمِّية ، لا تكتب ولا تحسب . وهذا ما سجَّله القرآن بجلاء : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ، إِذاً لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١) .

من هذه الحقائق التى سجَّلها القرآن ، وسبق بها العلم الحديث : أن الماء أصل الحياة ، وأن الكائنات الحية كلها مخلوقة من الماء ، كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ (٢) ، ﴿ وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ﴾ (٣) .

---

(١) العنكبوت : ٤٨ (٢) الأنبياء : ٣٠ (٣) النور : ٤٥